

لسان العرب

(خفت) الخَفَاتُ والضَّعْفُ من الجوع ونحوه وقد خُفِتَ والخُفُوتُ ضَعْفُ الصَّوْتِ من شِدَّةِ الجوع يقال صوت خَفِيفٌ خَفِيتُ وخَفَتَ الصوتُ خُفُوتًا سَكَنَ ولهذا قيل للميت خَفَتَ إِذَا انقطع كلامه وسكت فهو خَافِتٌ وإِبلٌ تُخَافِتُ المَضْغَ إِذَا اجترَّتْ والمُخَافِتَةُ إِخْفَاءُ الصَّوْتِ وخَافَتَ بصوته خَفَّضَهُ وفي حديث عائشة قالت ربما خَفَتَ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بقراءته وربما جَهَرَ وحديثها الآخر أُزِّلَتْ « ولا تَجْهَرُ بصلاتك ولا تُخَافِتُ بها » في الدُّعَاءِ وقيل في القراءة والخَفَاتُ ضِدُّ الجَهْرِ وفي حديث صلاة الجنابة كان يقرأُ في الأُولى بفاتحة الكتاب مُخَافِتَةً هو مفاعلة منه وفي حديثها الآخر نَطَّرَتْ إِلى رجل كَادَ يموتُ تَخَافِتًا فقالت ما لهذا ؟ فقيل إِنَّه من القُرْءَاءِ التَّخَافُوتِ تَكْلُفُ الخُفُوتِ وهو الضَّعْفُ والسُّكُونُ وإِظهارُهُ من غير صفة وخَافَتَتِ الإِبلُ المَضْغَ خَفَّتَتَهُ وخَفَتَ صوته يَخْفِتُ رَقًّا والمُخَافِتَةُ والتَّخَافُوتُ إِسْرَارُ المَنْطِقِ والخَفَاتُ مثله قال الشاعر أُخَاطِبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافُتُ وَشَتَّانَ بَيْنَ الجَهْرِ والمَنْطِقِ الخَفَاتِ اللَّيْثُ الرَّجُلُ يَخَافِتُ بقراءته إِذَا لم يُبَيِّنْ قراءته برفع الصوت وفي التنزيل العزيزي ولا تَجْهَرُ بصلاتك ولا تُخَافِتُ بها وتَخَافَتَ القَوْمُ إِذَا تَشَاوَرُوا سِرًّا وفي التنزيل العزيز يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِِنْ لَبِثْتُمْ إِلاَّ يَوْمًا وخَفَتَ الرَّجُلُ خُفُوتًا مَاتَ والخُفَاتُ مَوْتُ البَغْتَةِ قال الجعدي ولَسْتُ وَإِنْ عَزُّوا عَلَيَّ بِهَالِكٍ خُفَاتًا وَلَا مُسْتَهْزِمٍ ذَاهِبِ العَقْلِ قال أَبو عمرو خُفَاتًا فَجْأَةً مُسْتَهْزِمٍ جَزوع ويقال خَفَتَ من النَّعْاسِ أَي سَكَنَ قال أَبو منصور معنى قوله خُفَاتًا أَي ضَعْفًا وتَذَلُّلاً ويقال للرجل إِذَا مَاتَ قد خَفَتَ أَي انقطع كلامه وخَفَتَ خُفَاتًا أَي مَاتَ فَجْأَةً ويقال منه زَرَعٌ خَافِتٌ أَي كَأَنه بقي فلم يَبْلُغْ غايةَ الطُّولِ وفي حديث أَبِي هُرَيْرَةَ مَثَلُ المَوْءُودِ الضَّعِيفِ كَمَثَلِ خَافِتِ الزَّرْعِ يَمِيلُ مَرَّةً وَيَعْتَدِلُ أُخْرَى وفي رواية كمثل خَافِتَةِ الزَّرْعِ الخَافِتُ والخَافِتَةُ ما لَانَ وضَعُفَ من الزَّرْعِ الغَضِّ ولِحُوقِ الهَاءِ على تَأْوِيلِ السُّنْبُلَةِ ومنه خَفَتَ الصوتُ إِذَا ضَعُفَ وسَكَنَ قال أَبو عبيد أُراد بالخَافِتِ الزَّرْعَ الغَضَّ اللَّيِّنَ ومنه قيل للمَيِّتِ قد خَفَتَ إِذَا انقطع كلامه وَأَنشد حتى إِذَا خَفَتَ الدُّعَاءُ وصُرِّعَتْ قَتَلَى كَمُنْجَدِعٍ مِنَ الغُلَّانِ والمعنى أَنَّ المَوْءُودَ مَرَزَّأً في نفسه وَأَهْلَهُ وَماله مَمْنُوسٌ بالأحداثِ في أَمْرٍ دُنِيَّاهُ وَيروى كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ وفي

الحديث نوم المؤمن من سباتٍ وسَمْعُهُ خُفَاتٌ أَيْ ضَعِيفٌ لَا حِسَّ لَهُ وَمِنْهُ حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ وَعَمْرُو بْنِ مَسْعُودٍ سَمِعَهُ خُفَاتٌ وَفَهَمُهُ تَارَاتٌ أَبُو سَعِيدٍ الْخَافِيَةُ السَّحَابُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ قَالَ وَمِثْلُ هَذِهِ السَّحَابَةِ لَا تَدِيرُحُ مَكَانَهَا إِلَّا نَمَا يَسِيرُ مِنَ السَّحَابِ ذُو الْمَاءِ قَالَ وَالَّذِي يُؤْمِضُ لَا يَكَادُ يَسِيرُ وَرَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ أَنَسِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ نَشَدَهُ بِضَرْبٍ يُخَفِّتُ فَوَسَّارَهُ وَطَاعُونَ تَرَى الدَّمْعَ مِنْهُ رَشِيشًا إِذَا قَتَلُوا مِنْكُمْ فَارِسًا ضَمِنَسًا لَهُ خَلْفَهُ أَنْ يَعِيشًا يَقُولُ زُذْرِكُ بِثَأْرِهِ فَكَأَنَّهُ لَمْ يُقْتَلْ وَيُخَفِّتُ فَوَسَّارَهُ أَيْ أَنَّهُ وَاسِعٌ فَدَمَهُ يَسِيلُ ابْنُ سَيْدِهِ وَغَيْرُهُ وَالْخَفُوتُ مِنَ النِّسَاءِ الْمَهْزُولَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَقِيلَ هِيَ الَّتِي لَا تَكَاجُ تَبِينُ مِنَ الْهَزَالِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي تَسْتَحْسِنُهَا مَا دَامَتْ وَحَدَّهَا فَإِذَا رَأَيْتَهَا فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا اللَّيْثُ امْرَأَةٌ خَفُوتٌ لَفُوتٌ فَالْخَفُوتُ الَّتِي تَأْخُذُهَا الْعَيْنُ مَا دَامَتْ وَحَدَّهَا فَتَقْبِلُهَا فَإِذَا صَارَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ غَمَزَتْهَا وَاللَّفُوتُ الَّتِي فِيهَا التَّوَاءُ وَانْقِبَاضُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَلَمْ أَسْمَعْ الْخَفُوتَ فِي نَعْتِ النِّسَاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَالْخَفُوتُ السَّذَابُ بِضَمِّ الْخَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ لُغَةٌ فِي الْخُتْفِ